مسئلة ما استطعت لان فيها آفة كثيرة واثمها اكبر من نفعها
كثيرا اذ هي منبع كل خلق ذميم كالريا والحسد والكبر والحقد والعدا
وة والمباهات وغيرها نعم لو وقع مسئلة بينك وبين شخص او قوم
وكان ارادتك فيها ان تظهر الحق ولا تضيع جاز البحث معه هذه النية
لكن لتلك الارادة علامتان احديهما ان لا تفرق بين ان ينكشف
الحق على لسانك او على لسان غيرك والثانية ان يكون
البحث في الخلاء احب اليك من ان يكون في الملأ واسمع اني اذ
كر لك هنا فائدة اعلم ان السؤال عن المشكلات عرض مرض القلب
الى الطبيب والجواب له سعي لاصلاح مرضه واعلم ان الجاهلين
المرضى قلوبهم والعلماء الاطباء والعالم الناقص لا يحسن
المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض بل يعالج من يرجو فيه
قبول المعالجة والصلاح واذا كانت العلة مزمنة عقيما لا يقبل
العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا
تشتغل بمداواته لان فيه تضييع العمر ثم اعلم بان مرض الجهل
على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل اما الذي لا يقبل
احدها من كان سؤاله واعتراضه عن حسده وبغضه فكلما
تجيبه باحسن الجواب وافصحه واوضحه لا يزيد له ذلك
الا غيظا وحسدا فالطريق ان لا تشتغل بجوابه شعر كل العداوة
قد يرجى ازالتها الا العداوة من عاداك عن حسد فينبغي ان تعرض
عنه وتتركه مع مرضه كما قال الله تعالى فاعرض عن من تولى
عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا والحسود بكل ما يقول ويفعل

يوقد النار

يوقد النار في زرع عمله والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
الحطب والثاني ان تكون علته من الحماقة وهو ايضا
لا يقبل العلاج كما قال عيسى عليه الصلوة والسلام اني ما
عجزت عن احياء الموتى وقد عجزت عن معالجة الا
حمق وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم
شيئا من العلوم العقلي والشرعي فيسأل ويعترض
لا يعلم ان ما اشكل عليه هو مشكل للعالم الكبير فاذا لم
يتفكر هذا القدر يكون سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا
تشتغل بجوابه والثالث ان يكون مسترشدا وكل ما لا
يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه وكان سؤاله
ل الاستفادة لكن يكون بليدا لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغا
ل بجوابه ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معا
شر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما
المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقلا
فهما لا يكون مغلوب الحسد والغضب وحب الشهوة والجاه
والمال ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله و
اعتراضه عن حسد وتعنت وامتحان وهذا يقبل
العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك
اجابته والثاني مما تدع وهو ان تحذر وتحترز من ان
يكون واعظا ومذكرا لان آفته كثيرة الا ان تعمل بما تقول اولا
ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه الصلوة والسلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)